

المنظمة له«داعش»في القلمون، ليست إلا أمراً شكلياً في الإخراج وليس في المضمون ومثله كل غير اللبنانيين، المطلوب الإفراج عنهم ضمن الصفقة.
قبلت الحكومة اللبنانية قواعد اللعبة التي رسمها «داعش» وتبلغتها من هيئة العلماء، ووضعت الخطوط الرئيسية للتفاوض، ومنحت «داعش» و«النصرة» فرصة الظهور كقوة مننصرة حققت بدخول عبرالسر والخطف العسكريين مفايضة على عشرات سجناء رومية، ما لم يستطع تحقيقه قادة لبنانيون تدخلوا لحل عادل للموقوفين، بتسريع المحاكمات والإفراج عن المتهمين الذين لم يتشكل لهم ملف قضائي كاف بعد.

الرهينتان من قوى الداخل التي اللتان أفرج عنهما أمس، هدية «داعش» و«النصرة» لمصطفى الحجيرى «أبو طاقية» من دون مقابل، سوى وعود بتبويض سجله العدلي وإلغاء مذكرات التوقيف الصادرة بحق، و«داعش» يمتدح العقلائية التي تبديها الحكومة اللبنانية، بينما حمل الرئيس سعد الحريري إلى السعودية نتائج محادثاته مع المسؤولين الأمنيين والعسكريين ومقرحاته لمضمون وكيفية إنفاق هبة المليار دولار، بعدما كشف اللبنانيين سراب المليارات الثلاثة الموضوعة في عهدة الرئيس السابق ميشال سليمان.

السلاح الإيراني مرفوض، والمال السعودي لشراء سلاح مشروط مقبول، والحكومة تفاوض «داعش»، فتكتمل عناصر العزة الوطنية في أداء الحكومة.

#### مراوحة في الاستحقاقات الداخلية

في غضون ذلك، تدخل الحكومة السياسية أسبوعاً جديداً من دون ظهور الركود في هذا الملف، من خلال الاستحقاقات الساخنة، على رغم استمرار الاتصالات على غير صعيد التي يتوقع تشبيطها مع عودة الرئيس سعد الحريري إلى بيروت مطلع هذا الأسبوع.

وفيما لاحظت مصادر سياسية بارزة أن مقاربة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ملف الاستحقاق الرئاسي أعادت تحريك الركود في هذا الملف، من خلال دعوته إلى لجنة هذا الاستحقاق مجدداً دعوته إلى عدم الرهان على أي عوامل خارجية لإخراج الانتخابات الرئاسية من «عنق الرجاجة»، سواء في ما يتعلق بالعلاقة الإيرانية –السعودية أو الأمريكية – الإيرانية، وبالتالي دعوته فريق 14 آذار (بصورة غير مباشرة) إلى الاتفاق مع رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون أو السفير به إلى رئاسة الجمهورية. لكن المصادر استبعدت تجاوب «المستقبل» وحلفائه مع هذه الدعوة لأن هذا الفريق ما زال متمسكاً بخياراته السابقة من الملف الرئاسي. وأكد رئيس مجلس النواب نبيه بري أمام زواره أمس أن لا معطيات جديدة بخصوص الاستحقاق الرئاسي، وأن مشكلة هذا الاستحقاق ليست عند المسلمين، فليتفق المسيحيون وليست هناك مشكلة.

#### طموحات رئاسية لهجوي

وأكدت مصادر مطلعة في التيار الوطني الحر ل«البناء» أنّ قائد الجيش العماد جان جهوجي تحدث أمام فريق من قيادته أن لديه طموحات رئاسية، مشيرة إلى أن هذه الطموحات غير قابلة للتحقق، داعية إياه إلى عدم الوقوع فيما وقع فيه الرئيس ميشال سليمان، لما لديه من سمعة جيدة. ولقّنت المصادر إلى أنه إذا كان هناك من «حكمة» لدى جهوجي، فليقبل بتأييد لعون رئيساً للجمهورية.

#### التحدي لمجلس النواب

وانطلاقاً من ذلك، يتوقع أن يشكّل موضوع التمديد لمجلس النواب الأولوية في الاتصالات واللقاءات في المرحلة القريبة، بعد أن وضع هذا الموضوع على نار خفيفة الأسبوع المنصرم على خلفية إعلان الحريري ورئيس اللقطة الديمقراطي النائب وليد جنبلاط دعمهما التمديد. وفي الوقت نفسه، رفضهما إجراء الانتخابات النيابية قبل الرئاسية.

وفي السياق، تنتهي اليوم المهلة الأخيرة لتوقيع مرسوم

### نصرالله؛ نصرنا... (تتمة ص 1)

دعوة الهيئات الناحية المحددة قبل تسعين يوماً من موعد الانتخابات النيابية المقررة في 16 تشرين الثاني المقبل.
وقالت مصادر نيابية مطلعة في 8 قوى 14 آذار إن موضوع التمديد أصبح مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بحصول اتفاق بين الكتل النيابية على إعادة التشريع إلى مجلس النواب، بعد أن أكد الرئيس بري رفضه التمديد لمجلس لا يجعل ولا شرّع. واعتبرت أنه من دون إقرار 14 آذار بوقف مقاطعتها التشريع، لن يمر التمديد فالتمديد لن يمر من جانب بري. كما أنه يربط التمديد أيضاً بإقرار سلسلة الرتب والرواتب وإقرار قوئنة الإنفاق.
ولذلك ترى المصادر أنه من دون حصول ما يشبه الصفقة، لا يمكن تمرير التمديد، مشيرة إلى أن كتلة «المستقبل» تريد أن تتضمن أي صفقة بهذا الخصوص قوئنة ال11 مليار دولار التي صرفتها حكومة الرئيس فؤد السنيورة من دون أي مسوغات قانونية.

هل يطبق «التعامل بالمثل» بعد قبول الهيئة السعودية؟ على صعيد آخر، أكدت مصادر مطلعة له«البناء» أن مجلس الوزراء يتجه إلى اعتماد مبدأ «التعامل بالمثل» بعد قبول الهيئة السعودية بناء على طلب بعض الوزراء. وأشارت إلى أن السلوك الذي اعتمد مع إيران يجب أن يطبق مع كل الدول المستعدة لتقديم المساعدات للجيش والقوى الأمنية. واعتبرت المصادر كلام نواب 14 آذار «أن الرئيس ميشال سليمان عندما زار إيران، قالها وبصراحة، إننا جاهزون لتلقي أي مساعدات عسكرية بشرط ألا تكون مرقفة بشروط مسبقة، وانتظر الجواب ولم يات»، محاولة استباقية لمبدأ التعامل بالمثل في مجلس الوزراء. وذكرت المصادر «أنه بعد ثلاثة أشهر من انتخاب سليمان رئيساً للجمهورية عام 2008، وكانت الحكومة يومذاك برئاسة السنيورة، عرضت طهران تقديم مساعدات للجيش، إلا أن رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء استمعا إلى العرض ولم يصدرا أي رد رسمي على ذلك لا سلباً ولا إيجاباً، واكتفي برد من 14 آذار بالتشكيك في نوعية السلاح واعتبار العرض مناورة تهدف من خلالها الجمهورية الإسلامية إلى الالتفاف على الحصار الغربي لها الذي منعها من تصدير السلاح. وأمام ذلك طوت إيران الملف، ولم يبحث المسؤولون الإيرانيون مع سليمان خلال زيارته إلى طهران عام 2010 أي مساعدات للجيش، فما كان من سليمان إلا أن أعلن من المطار، أنه لم يبحث مع الإيرانيين في المساعدات، لكن لبنان، يرحب بأي مساعدة لم ترقف بشروط ووفقاً للقوانين الدولية، وحينها تأكدت إيران أن موقف رئيس الجمهورية مناورة، يصب في موقف 14 آذار، ليعقب ذلك طلب وزراء حزب الله من مجلس الوزراء الرد على العرض الإيراني، إلا أن الجواب كان من الرئيس سليمان ورئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، أن لبنان لا يحتمل قبول مساعدات من إيران».

#### ما ثمن الإفراج عن المخطوفين؟

من جهة أخرى، بقي موضوع المفاوضات غير المباشرة بين رئاسة الحكومة والمجموعات الإرهابية عبر «هيئة العلماء المسلمين» يطرح الكثير من التساؤلات وعلامات الاستفهام حول الثمن الذي ستدفعه السلطة السياسية في مقابل الإفراج عن العسكريين المخطوفين لدى الإرهابيين.

#### الغالي: على الدولة تخفيف

#### الإجراءات على النازحين

وأمس أفرج الخاطفون عن العنصرين في قوى الأمن الداخلي الرقيب مدين حسن والعريف كمال المسلماني، ونقلاً إلى مركز استخبارات الجيش في رأس بعلبك. وقد تسلم وفد من هيئة العلماء المسلمين العنصرين الذين كانا مختطفين لدى «جبهة النصرة» في عرسال، ضمن وساطة تقوم بها الهيئة للإفراج عن العسكريين.

وأظهر شريط فيديو عرضته قناة «أم تي في» حسن والمسلماني قبيل تسليمهما من قبل استخبارات الجيش، وهما يجلسان بجانب المدعو مصطفى الحجيرى الملقّب ب«أبو طاقية».

وأكد عضو هيئة العلماء الشيخ حسام الغالي له«البناء» أن المفاوضات إيجابية للإفراج عن المزيد من المخطوفين العسكريين في الأيام المقبلة ولكنها تحتاج وقتاً للوصول إلى الخواتيم الجيدة التي يرضيها الجميع.

ولفت إلى أن المخطوفين بصحة جيدة داعياً قيادة الجيش إلى توضيح العدد الحقيقي للعسكريين المختطفين. وأشار

## البناء

إلى أن شروط المقاتلين للإفراج عن المختطفين هو ضمان أمن النازحين السوريين في لبنان عموماً وعرسال خصوصاً. لافتاً إلى أن هيئة العلماء تباغت من القوى الأمنية عدم التعرض لأي نازح إلا وفق الأطر القانونية، واعتبر «أن الدخول خلسة إلى لبنان ليس مبرراً ويفرض من الدولة اللبنانية تخفيف الإجراءات على النازحين وأن لا تعقلل من يدخل بطريقة غير شرعية».

وإذ رفض التعليق على إمكان سماح هذه الشروط للمجموعات المسلحة بالتحرك بحرية من هذه المخيمات باتجاه جرد عرسال، أكد الغالي «أن هيئة العلماء تفاوض لا أكثر، وإن أي كلمة في غير مكانها قد تقلب الأمور رأساً على عقب وتعرض حياة الأسرى للخطر».

#### بوصعب: قرار الإفادات نهائي

في سياق آخر، وبعدما رفضت هيئة التنسيق النقابية التراجع عن قرارها بمقاطعة تصحيح الامتحانات الرسمية، أعلن وزير التربية الياس بو صعب حاملي بطاقات الترشيح للامتحانات الرسمية إفاذة تبرز إلى الجامعات من أجل الانتساب إليها، مؤكداً أن القرار نهائي ولا تصحيح بعد اليوم ولا لزوم للاحتفاظ بسباقات الامتحانات. وشدد على «أن الذي انتصر هو التجاذبات السياسية وهيئة التنسيق الخاسر الأكبر بقرارها»، مشيراً إلى أن «مسؤولية السلسلة تعود إلى السياسيين الذين أخطأوا بعدم إقرارها».

ورداً على سؤال عن إمكانية تراجع هيئة التنسيق عن قرارها، أكد وزير التربية له«البناء» أن الوقت تاخر، والطلاب ليسوا لعبة، ولم يعد هناك من ثقة إذا صحح الأساتذة الامتحانات أن يصدروا النتائج.

#### لا قوئنة للإفادات قبل إقرار السلسلة

وكان بري بحث مع رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري أول من أمس سلسلة الرتب والرواتب، وقوئنة الإفادات المنوحة لطلاب الشهادات الرسمية، لا سيما أن أي جلسة لن تعقد لقوئنة الإفادات قبل إقرار سلسلة الرتب والرواتب.

وقال بري أمام زوّاره إن الإفادات تحتاج إلى قانون يقرّه مجلس النواب، وإن قرار وزير التربية لا يكفي، مشيراً إلى أن السبب الأساسي في ذلك أن من بين ال40 ألف طالب الذين سيدخلون الجامعات، منهم من سيختصص في الحقوق أو الطب أو الهندسة، والدخول إلى نقابات المهن الحرة لهذه التخصصات يشترط نيل الشهادة الرسمية. من هنا الحاجة إلى قوئنة الإفادة لمعادلتها بالشهادة، وقد حصل ذلك سابقاً. ووصف بري المرحلة بأنها صعبة، ولكننا مررتنا بعلها، معتبراً: «أن هذه المرحلة هي المرحلة الأولى التي من الممكن أن يكون قرار اللبنانيين فيها بيدهم، لكن للأسف لم يغمتموا هذه الفرصة حتى الآن، وهي لا تزال متاحة لحل مشاكلنا بأيدينا».

وأشارت المعلومات إلى أن الحريري أجرت اتصالات قبل لقاقتها بري مع كل من الرئيس الحريري والسنيورة، وكانت أجوبة الرجلين سلبية بخصوص السلسلة بحيث أعاد الإنان تأكيد المواقف السابقة نفسها التي تعزل إقرارها.

وعليه، خسرت هيئة التنسيق آخر ورقة بين يديها، فعدادت مجالس المندوبين في التعليم الثانوي والأساسي الرسمي وروابط التعليم المهني إلى الاجتماع عند إمكانية عشرة من قبل ظهر اليوم لاتخاذ الموقف المناسب من إمكانية التراجع عن مقاطعة التصحيح والدفاع عن الشهادة الرسمية، حفاظاً على ماء الوجه أمام الطلاب والأهالي.

وأشار إلى أن العام الدراسي سيبدأ في الأول من أيلول المقبل «لعدم ضرب المدرسة الرسمية والمدارس الخاصة أيضاً»، مشيراً إلى «أن عدم بدء العام الدراسي، يعني أن الطلاب لن يتسجلوا في المدارس، والأساتذة لن يقبضوا رواتبهم في المدارس الخاصة»، وأكد «أن تحركات هيئة التنسيق ستعود إذا لم تقر السلسلة مع العام الدراسي الجديد».

## ظريف: الأوضاع الإنسانية الصعبة في سورية والعراق سببتها التنظيمات الإرهابية

على التعاون البناء مع الأمم المتحدة وإشراك الوكالات والمنظمات للاستجابة للاحتياجات الإنسانية، مشيراً إلى منح الترخيص لـ 96 منظمة أملية سورية و16 منظمة غير حكومية

### القاهرة استبقت... (تتمة ص 1)

وحذّر عباس من مساع «إسرائيلية» لتقسيم الحرم القدسي الشريف على أساس زمني، وأكد أنّ السلطة الفلسطينية لن تسمح أبداً بتنفيذ هذا المخطط.
عضو المكتب السياسي للجيبهة الشعبية لتحرير فلسطين ماهر الطاهر، أكد أن المقاومة لن تقبل بان تفرض عليها حلول واتفاقات لا تلّني المطالب الأساسية التي طرحها الوفد الفلسطيني. في حين أكد يوسف الحسينية الناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أنّ الوفد الفلسطيني عازمٌ على الوصول إلى رؤية واحدة يقدمها للوفد المصري في القاهرة.

#### الإرهاب الصهيوني... (تتمة ص 1)

لتصبح كتنونات طائفية وعرقية متعادية ومتصارعة وغير قابلة للتعايش. لقد تم تسخيرهم لا لتفتيح الأرض من غيرهم فحسب بل لتدمير كل المعالم الإسلامية المقدسة وكل ما يرمز إلى الأخلاق النبوية والقيم الإنسانية.

في تموز من عام 2006 كان التحول الإبرز على صعيد المنطقة، من قبل لروح الإسلام السخنة، وتدمير عندما استطاعت المقاومة أن تتهر أقوى جيوش، والمنطقة وأن تعيد الامل للفلسطينيين بان التحرير قادم وعودة فلسطين من النهر إلى البحر حتمية.

وفي اللحظة الراهنة تؤكد

### أنصار «جبهة النصرة»... (تتمة ص 1)

الاتصال أحد علماء هيئة العلماء المسلمين بأميرها في القلمون أبو مالك الشامي، إلى البلدة وذلك لكي تقوم بالدفاع عن عرسال لمواجهة هجوم داعش عليها، وإخراج الأخيرة منها(!!). وتكيل هذه الرواية المديح للشامي بوصفه براغماتي وميال للحلول الواسعة وإنه ضد الجهاد في لبنان وأنه بطل إطلاق الرابطة في معلولا.

ثانياً- ثرود روايتهم أن جماعة الشامي اضطروا لإخراج الجنود المحتجزين ولديهم بعد أن اعترض سكان

والتردد بالتفاوت المعنوي الراهن بين عناصر داعش والجيش «الإسرائيلي» بتجاهل حقيقة أن النصر تحقق على «إسرائيل» وجيشها في ذروة معنوياته مع دخول بيروت وإنجاز كاتب دايفيد.
– كما سعت «إسرائيل» لبناء وطن قومي مسيحي في الشرق انطلاقاً من لبنان، وجعلت الحرب الأهلية بين المسيحيين والمسلمين مدخلاً لتقديم الفريق المسيحي المتعاون معها كحام للمسيحيين، وجعل الحرب معها تمر بواسطته أولاً، كما نجحت في حرب الجبل بصورة لا تختلف بالكثير في ترويعها وبشاعتها عما تحمله تجربة داعش، تكرر السعي بخبرة أعلى لتكرار التجربة مع السنة العرب عبر داعش.

– نجحت المقاومة بمنهجها السياسي المنفتح والعقلاني والتعددي والوحدوي بإقامة عازل بين المسيحيين والجماعات المنفذة للسياسات «الإسرائيلية»، وبدأت صياغة تفاهات وطنية لا تصمد أمامها القيادات التي أصرت على العلاقة ب«إسرائيل»، وصار جيش لحد أو هن من بيت العنكبوت، وهو المصير الذي تسعى المقاومة لجعل داعش تلقاه.

– داعش حاصل خيرة حربي التحرير عام 2000 والنصر عام 2006 جعل العلاقة مع «إسرائيل» بعيدة عن الحكم على داعش كعميل ل«إسرائيل»، وهذه خيرة حرب لبنان لكيفية تلاشي جيش لحد بسبب ظهور بعد العلاقة مع «إسرائيل» كعلامة لاغية لظهور، وعلاقة لحد لا تختلف من علاقة داعش ب«إسرائيل»، مع فارق أنها علاقة يؤكدها حصر أهداف داعش عملياً وبعيداً عن الكلام بل بالأفعال، بالدول والقوى التي قاّلت «إسرائيل» سورية وحزب الله وإيران، والعراق لأنه نقطة التوسط بين مكونات هذا الحلف وحزبته في الحرب مع الاحتلال الأمريكي، وتقديم الحلف المقاوم للخطر على «إسرائيل» كخطر على الطائفة السنية، التي تسعى دعماً للظهور بمظهر المدافع الأروحي عنها على رغم أعمال السيف برقاب علمائها وشبابها وبناتها، أما عبرة حرب تموز فهي أن «إسرائيل» التي اكتشفت شيخوختها وبلوغها مرحلة العجز عن بذل الدماء، توظف لقتال أعدائها الذين هموا لها من أقدّر منها على بذل الدماء.

– خيرة المقاومة تقول في حرب سورية، أن مقاتلي داعش الساعين وراء سبي النساء وغنائم المسروقات وبيعيات النفط، والآتين من مجاهل الشيشان والصومال، ليسوا البنية القتالية التي تقم لها المقاومة حساباً حقيقياً في الميدان، وهي وريث المهزومين في حروب القصير والغوطة والقلمون.

– خيرة المقاومة تقول إن النصر على داعش يحتاج العزل بينها وبين أهل السنة، وهي تعرف أن تاريخاً يؤول إليها ذلك، خلافاً للالتباسات العراقية وخلافاً لكل ما يظنه الكثيرون مسائل مستعصية غير قابلة للحل، فأهل السنة العرب أهل مقاومة ويعرفون المقاومة وتاريخها، وهي عندما تقر قدرة على التواصل معهم بلا وسيط، وقادرة أن تكون عابرة للحدود، وقادرة أن تجتد وتدير

لماذا يتوجب على الفلسطينيين (والعرب) عدم الهراثة على وجود خلاف بين الولايات المتحدة و«إسرائيل» يمكن الاستفادة من في محادثات القاهرة؟ لأن الانحداع بوجود خلاف قد يجزّ البعض إلى الوتوق بضمانات قد تعطيها أميركا للفلسطينيين حول التزام «إسرائيل» بوعود أو تعهدات في شأن بعض القضايا والمطالب والمشروحات، الجانب الفلسطيني يطالب، مثلاً، بمطار وميناء بحري لغزة. «إسرائيل» ترفض البحث في هذا الموضوع إلا بعد تأكدها من أن الفلسطينيين نفذوا ما جرى الاتفاق عليه في مرحلة أولى. لكن قد تاتي واشنطن وتقدم «ضمانات» للفلسطينيين بأن «إسرائيل» ستفي بوعودها أو أنها ستلتزمها بذلك إذا ما امتنعت، فهل يمكن الوتوق بها؟

– «ضمانات» أميركية من هذا الطراز لا يمكن الوتوق بها لآلة لأن في مقدور «إسرائيل» تعطيها بدعوى نشوء حادث أو حدث يتصل بأمهاا القومي ما يستوجب صرف النظر عن كل ما يسيرء إليه. ليس عدم تنفيذها اتفاق أوسول دليلاً صارخاً في هذا المجال؟

– إلى جانب التمسك بسلاح المقاومة وعدم القبول بأي قيد على حيازته أو تطويره أو استعماله، فإنه يقتضي الإصرار على ضمانات إضافية على النحو الآتي:
أولاً: إقتران بنود أي اتفاق بين الجانبين الفلسطيني و«الإسرائيلي» بمواقيت محددة ومتسلسلة زمنياً للتنفيذ والبراجها بوثيقة بصار إلى إقرارها في مجلس الأمن الدولي مع تضمين القرار بنوداً يلتزم المجلس بموجبها بإجازة محاكمة الطرف المخالف في الأمور العسكرية والأمنية أمام المحكمة الجنائية الدولية، وفي الأمور السياسية والاقتصادية أمام محكمة العدل الدولية للحصول على أحكام نافذة سياسياً أو تعويضات ملزمة قانونياً.
ثانياً، الاحتفاظ بالأسرى «الإسرائيليين» أحياء كانوا أم جثثاً، إلى ما بعد تنفيذ ما تكون «إسرائيل» قد تعهدت به في شأن أي موضوع أو قضية أو التزام.
ثالثاً، تضمين الاتفاق الموقت بين الجانبين بنوداً يقضي بإيلاء الفريق المتضرر حق اعتبار الاتفاق مفسوخاً على مسؤولية الطرف المخالف في حال انقاعه عن تنفيذة كلياً أو جزئياً، وأن بإمكان الطرف المتضرر مراجعة محكمة العدل الدولية للاستحصال على رأي أو حكم يصد قانونية أو عدم قانونية القرار المتخذ في شأن المخالفة والطرف المخالف.

رابعاً، تضمين الاتفاق بين الجانبين بنوداً يستتني الأذعية والأدوية ومواد البناء من أي تدبير أمني أو انتقامي

### المهر غالي... (تتمة ص 1)

وتقود عشرات الآلاف ومئات الآلاف من المقاتلين من كل الطوائف، الراغبين بالقتال لحماية بلادهم ومواجهة الخطر الذي يتهددها.

– ما تعرضه المقاومة على الآخرين أن يظهرها نية صادقة للتعاون وتخطي قضايا الخلاف، لبناء أوسع وأقوى حلف يحمي الجميع من خطر العيشنة، الذي سيمنو حيث لا قدرة للمقاومة على الوصول، وحيث لا فرصة للفئنة الذهبية، واللون المذهبي لا يفيد للحماية، والقضية ستكون عندها قضية سلطه الخلافة أم الملكية العائلية، والمقاومة مستعدة لوأه الدواعش قبل أن يصل الخطر حيث يخشاه الآخرون من دون أن يقدموا على ما يلزم بعد لاجئتها.

– ما هو المهر الذي تطلبه العروس؟ الواضح أن المقاومة لا تطلب شيئاً لنفسها ولا تريد اثباتاً، وهي تعرض شبابها وأرواح مجاهديها للبلذ السخي دافعاً عن هذا الشرق ووحدة مكوناتها لكن المقاومة لا تبغ الأوهام فتمّة حقيقة ثابتة لبنانياً تقول باستحالة بناء الاستقرار من دون توازن العلاقة بين مناصب الرئاسات، ودور الناخبين كناس مطلوب منهم التصحية في إنتاج هذه المناصب، فالسنة منحوا أصواتهم لمرشحين يتزعمهم الرئيس سعد الحريري ليرونه رئيساً للحكومة، وكذا فعل الشيعة بانتخاب نواب تحالف حركة أمل وحزب الله، وكذلك فعل المسيحيين بمنح أصواتهم لمرشحين يتزعمهم العماد ميشال عون، وهذا التصويت يشترط تفضيلاً بوصوله لرئاسة الجمهورية، ولا يملك أحد تعديل هذا التفويض إلا العماد عون نفسه بعلاقته بالناس، ولا تقلل المقاومة مسامحة على هذا العامل عندما يصل الأمر للمسيحيين، فينتج عندهم ما لا تريد المقاومة إنتاجه عند الشيعة الذين يشكلون بيتئها الأساسية، ولا عند السنة الذين تدرّك أنّ كل تجارب تجاوز تفويضهم للرئيس سعد الحريري بطرق ديمقراطية بسيطة أدت إلى إهداء القاعدة ومفرداتها بيئة حاضنة، ولذلك المهر الأول لما تمد المقاومة بها نحوه، هو تحدثوا في الرئاسة مع العماد عون وما يرضيه نرضيه.

– تدرّك المقاومة أن القضاء على داعش مستحيل ما لم يتم تصفية جودها في سورية، وهو أمر لن تقدم عليه الدولة السورية وترجع العالم من هذا الخطر الذي جرى تصديره إليها، بينما هذا العالم بعربه وغربه يكابر على الاعتراف بالدولة السورية، والتراجع عن حالة الغداء ضدها، والإقرار أن سورية بموقعها الجغرافي وقدرات جيشها وخبراتها وكن أساسي في كل حرب، يراد لها النصر على داعش، وكل سعي للحسم في العراق ما بقيت الرقة ودير الزور بيد داعش، محكوم بما بالقشل ومن دون سوربة لن يحسم أمر في العراق.

– المعادلة هي إذا كنتم تريدون الخلاص من داعش، فالأمر بيدنا سهل وممكن، ولكن فلتحدثوا مع العماد ميشال عون والرئيس بشار الأسد، ودعوا الباقي علينا، لأن الأمر يصير بهده الحالة عابرة مقذور عليه.

### لا تراهنوا على خلاف... (تتمة ص 1)

لأي سبب من الأسباب، وعلى أن تبقى كل المعابر المؤدية إلى قطاع غزة مفتوحة منه وإليه، وأن يكون معبر رفح على الأقل في عهدة الحكومة الفلسطينية بضمانة مغلنة من مصر.

خامساً، تضمين الاتفاق التقديرات المالية اللازمة لتعمير وإعمار قطاع غزة مصحوبة بتعهدات مغلنة ومزمنة من حكومات الدول المانحة.
هذه هي ضمانات الحد الأدنى المطلوبة لتسويق أي اتفاق جندي بين الجانبين بعد كل المعاناة والخسائر البشرية والعمرانية التي تكبدها فلسطينيو قطاع غزة الإنبطل خلال العدوان «الإسرائيلي» الأخير الذي ما زال، في الواقع، مستمراً. وفي حال وجود ضمانات أفعال، يقتضي اعتمادها بلا إبطاء.»

– أما تحدّر تضمين الاتفاق موضوع البحث مثل هذه الضمانات أو سواها أفعال منها، فلا بأس من اعتماد رأي عضو قيادة حركة «الجهاد الإسلامي» خالد البطش القائل: إذا ما كان علينا الاختيار بين اتفاق لا يسترد لشعبنا حقوقه ولا يلبى مطالبته وبين اتفاق على وقف ميد لإطلاق النار دونما شروط مفيدة لإرادة المقاومة أو تحركها، فلا بأس من القبول بالخيار الثاني لأنه يبقى مفتوحاً على هدف المقاومة والتحرير.

غير أن القبول بهذا الخيار أو بغيره لا يعني دول العرب، ولا سيما مصر، من اعتماد سياسة جديدة أكثر جرة وإيجابية لمصلحة الفلسطينيين وقوى المقاومة. ذلك أن اندحار «إسرائيل» في ودونها الأخير على قطاع غزة قد هزها وأضعفها على المدى القصير والمتوسط. ويتكفي للدليل على صحة هذا الحكم التاريخي مما قاله زعيم حزب العمل اسحق هرتسوغ:

«منك شلل في القيادة. نحن لسنا قويا إزاء «حماس» بل هو عزز قوتها. لقد اقتدا قُدْر (منجرة) ضغط مغلقاً وفي النهاية انفجر. «حماس» التي كانت تتلقى عناية المعركة، تقهّم أنه بوسائل عسكرية تتكيف إنجازاً، وشعبها متراص حولها. لم نزعزل «حماس»، وفي النهاية دخل نتنهاوي في شرّك. حان الوقت لأن يعتذر رئيس الوزراء وأعضاء المجلس الوزاري، أيقنعوا ليريمان وفتتالي بينيت، بشكل علني لسكان الجنوب على الوعد العابت التي قطعوه لهم.»

أيها الفلسطينيون، لا تراهنوا على «ضمانات» أميركا بل راهنوا على مقاومتكم وأقراوا ما قاله شاهد من أهل

### إعلانات رسمية

بيئتهم الفقهية والسياسية الحاضرة وتوجيه الأنظار لمكان آخر.
– رابعاً– ركزت الرواية المفترقة أيضاً على تأكيد أن كل المسلحين جاثوا من الأراضي السورية ولم يكن بينهم أي نزاع مفرق في منطقة عرسال، وصولاً إلى سرد وقائع عن حصول الغزوة التفكرية لعرسال تعتمد بالكامل الرواية التي أوردها بيان جبهة النصرة عن مسان الوزراء وأعضاء المجلس الوزاري، أيقنعوا ليريمان وفتتالي بينيت، بشكل علني لسكان الجنوب على الوعد أيها الفلسطينيون، لا تراهنوا على «ضمانات» أميركا بل راهنوا على مقاومتكم وأقراوا ما قاله شاهد من أهل

بطاقات الإقامة البيومترية الذكية.

د. عصام نعمان

السنة السادسة / الاثنين / 18 آب 2014 / العدد 1561

Sixth year / Monday / 18 August 2014 / Issue No. 1561